

## محاضرة : مفتاح الجنة .

خالد المصلح

محاضرة قيمة بعنوان مفتاح الجنة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح عضو هيئة التدريس في جامعة القصيم وعضو الافتاء في منطقة القصيم والتي القاها في جامع الاميرة موضي السديري بحي العريجة - 00:00:00

في مدينة الرياض الان نترككم تستمعون الى هذه المحاضرة القيمة حيث يقول فضيلته الحمد لله حمدا ملء السماء والارض وملء ما شاء من شيء بعد احمده حق حمده له الحمد كله اوله واخره - 00:00:20

ظاهره وباطنه لا احصي ثناء عليه خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون احمده له الحمد كله في الاولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون احمده فهو احق من حمد واجل من ذكر - 00:00:41

والحمد من اعظم ما يقرب لرضاه ويحل على العبد فظله فالله يرضى عن العبد يشرب الشربة فيحمده عليها ويأكل الاكلة فيحمده عليها فله الحمد على كل نعمة له الحمد اولا واخر - 00:01:04

واظهرا وباطنا سرا واعلانا. واشهد ان لا الله الا الله شهادة تنجي قائلها من النار شهادة يفوز بها العبد يوم لا درهم ولا دينار شهادة يزحزح بها عن النار ويدخل الجنة دار القرار - 00:01:26

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه بعنه الله على حين ظلمة عممت القلوب والخلائق فنان الله تعالى به السبيل واشرقت برسالته الدنيا بعد ظلماتها. انار الله به القلوب وهدى به من الضلاله - 00:01:49

اخرج به من العمى بصر به من كل عمایة فلم يترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شردا الا حذرها منه حتى تركها على بيضاء نقية لا لبس فيها ولا غيش. فصلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان - 00:02:13

الى يوم الدين. اما بعد ايها الاحباب هذه الدنيا خلقها الله تعالى لحكمة واوجد فيها ما اوجد من سماء وارض وجبال ووهاد وبحار وانهار وانس وجن خلقها الله تعالى لغاية - 00:02:36

هذه الغاية ليست خفية ولا غائبة انها غاية في غاية الجلاء والوضوح. ركزها الله تعالى في فطر الخلق قبل ان يبعث الرسل وقبل ان يقيم الدلائل عليها في الافق والانفس غاية الخلق وعلة الوجود هي عبادة - 00:02:55

الاحد الفرد الصمد جل في علاه. هذه حقيقة اقام الله الشواهد عليها في قطر الناس وقلوبهم فالقلوب مضطربة لا غنى لها عن رب تعبده والله تتأله له فمهما اشتغلت القلوب بما تشتعل - 00:03:19

من الشواغل ومهما سكنها وعمرها من الصوارف لابد ان تجد القلوب طرورة لرب تقصده والله تتوجه اليه لا يغනيها عنه شيء من متع الدنيا وزينتها مهما تنوّعت المتع وتلوّنت المذلات - 00:03:42

لا ينفك بشر من هذه الضرورة التي هي في القلوب فالقلوب لا تجد سكنا ولا راحة ولا طمأنينة ولا بهجة ولا سرورا ولا لذة ولا نعيماما الا بالتوجه الى الرب الذي خلقها عبادة ورقة. محبة وتعظيمها خوفا ورجاء - 00:04:07

فالقلوب مضطربة لا غنى بها عن الله تقصده وتتوجه اليه لذلك لا ينفك احد من البشر عن شيء يعبده ولذلك الديانة مركوزة في كل فطر الناس. والناس فيها على فريقيين منهم من يهدى - 00:04:34

الى العبادات الحقة والطريق المستقيم والصراط القويم فيوفق لعبادة الله عز وجل. ومنهم من تتخبط الصوارف وتجتاله الشياطين وترجعه عن الصراط المستقيم الى انواع من العبادات الى انواع من - 00:04:56

التقربات لا تبلغه نعيمها ولا يدرك بها سعادته بل هي شقاء الى شقاء ووباء الى وباء وهي ضر الى ضر قال الله جل وعلا ومن اعرض عن

ذكرى فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيمة اعمى. يقول جل وعلا - 00:05:18

فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام هذا التعيم هذه البهجة هذه اللذة هذه الطمأنينة هذا السكن هذا راح هذا السرور يشرح صدره للسلام ومن يرد ان يضله يأتي على عكس ذلك يجعل صدره ضيقا حرجا ليس فقط ضيقا بل ضيق معه حرج وهو الغاية في الضيق والقلق - 00:05:41

وعدم السكن كأنما يصعد في السماء طرب مثلا لانه قد يحتاج الانسان الى ادراك هذه الصورة لتلك القلوب الغافلة تلك القلوب التي توجهت الى غير الله فاحتبت سواه وعبدت غيره ولم تقم لحقه وزنا. انها قلوب في غاية الحرج والضيق - 00:06:08  
هذا الحرج والضيق لا يستره مركب هنيء ولا مسكن مريح ولا ملبس وضيء ولا حياة سعيدة هذا الضيق مهما فتح على الانسان من متع الدنيا لا ينفك عنه انه وحشة في مكان - 00:06:33

خفي انها وحشة القلوب انها ظلمة تغشى القلب لا يمكن ان يجد معها سكنا ولا طمأنينة فاذا كان القلب ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء فمهما كان البدن على حال من التنعم في الملبس والمسكن وسائر المللذات - 00:06:55  
ابدا لن يجد راحة ولا سكنا ولا طمأنينة. وانت تجد هذا احيانا تجد ان كل امورك ماشيّة عندك مأكل ومشروب وسعيد في بيتك ومسرور في ملذات الدنيا لكن تجد في قلبك شيئا - 00:07:18

من الوحشة والقلق والضيق قد لا تعرف له سببا هذا نموذج هذا صورة مصغرة يراها المؤمن لقلوب عمرت بوحشة عن الله عز وجل بحيرة لا تعرف ربا تتوجه اليه ولا الها تقصده بل تتوجه يمنة ويسرة الى غيره فلا تزيد الا عناء - 00:07:35

ومشقة ذاك كالسراب الذي يراه صاحبه ماء فيركض ويعدو وينهك نفسه ويتعب بدنه ويكد قدميه في السعي وراء هذا السراب ليدرك ماء لكن الحقيقة في نهاية المطاف انه لا يدرك شيئا انما يدركه التعب والعناء حتى ينقطع - 00:08:00

اخواني هذا هو مثل من حق الغاية من الوجود ومثل من اعرض عن الله عز وجل ولم يقم حق الله جل في علاه. القلوب قلوببني ادم في نهاية المطاف تنقسم الى قلبيين - 00:08:28

قلب مؤمن يعمره الایمان والطاعة يعمره السكن والطمأنينة وقلب معرض كافر برب العالمين تعمره الوحشة والظلمة حتى يهلك في الدنيا وما في الآخرة اشد وابقى ايها الاحباب خلقنا الله لهذه الغاية وهي ان نعبده وحده لا شريك له. يقول ربكم في محكم كتابه وما خلقت الجن - 00:08:47

والانس الا ليعبدون ليس ثمة غاية ولا هناك مقصود ولا هناك مطلوب من العباد في الوجود سوى ان يحققوا العبودية للواحد الاصد جل في علاه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقدم الجن في الذكر لانهم اسبقوا خلقا من بني ادم اسبقوا خلقا من الانس - 00:09:17  
فلذلك قدمهم في الذكر وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون سبحانه وتعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين سبحانه وبحمده فله الكمال في صفاته - 00:09:43

وله الكمال في ما اظافه الى نفسه من المعاني جل في علاه ولله المثل الاعلى وله المثل الاعلى سبحانه وبحمده العباد خلقوا لعبادة الله وهو الغني عنهم جل في علاه - 00:10:00

فعبادتك انما هي لك لتسعد وتنعم ليس فقط في الآخرة كما قد يتوهם من يتوهمن ان العبادة ينتفع منها الرب جل في علاه. الله غني عنا وعن عباداتنا - 00:10:16

الله يقول في محكم كتابه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله انا وانت وجميع بني ادم بل جميع الخلق في سماء الله وارضه كلام الى الله فقراء ليس فيهم غني - 00:10:34

مهما بلغت قوته ومهما بلغ جاهه ومهما بلغ ماله ومهما بلغ ما عنده هو الى الله فقير لا يمكن ان يجد غنا عن ربه لذلك يقول الله جل وعلا يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - 00:10:54

والله هو الغني الحميد غني عنا وعن عباداتنا وعن كل ما يكون منا. ولهذا عندما ذكر الله تعالى جملة من الفرائض التي فرضها على عباده والمطلوبات قطع توهם ان تكون هذه العبادات لنفع يعود اليه - 00:11:13

الله عن ذلك علوا كبيرا فهو الغني الحميد جل في علاه. يقول الله تعالى في اشق العبادات مجهودا وعملنا الحج في اركان الاسلام فهو اشقاء مجهودا اذ انه خروج عن المأكول والملبس - 00:11:30

موطن يقول الله جل وعلا والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ثم يقول ومن كفر فان الله غني عن العالمين وليس عنك فقط والعالمون هم كل العوالم سوى الله. وكل ما سوى الله عالم فجميع ما في السماوات والارض الله غني عنه وعما يكون منه - 00:11:49

عبادتك لك انت طاعتكم نفعها يعود اليك. ولذلك يذكر الله جل وعلا ذلك في مواضع عديدة من كتابه. من اهتدى فانما يهتدى لمن ؟  
لنفسه النفع عائد اليك ومن ضل فانما يضل - 00:12:16

عليها لانه يتحمل بذلك وزرا وذاك في في العطاء قال لها وفي الوزر قال عليها من اهتدى فانما يهتدى لنفسه لانه كسب وتحصيل  
وفوز ومكاسب ومصالح يدركها الانسان بالطاعة في الدنيا وفي الآخرة - 00:12:33

وما السينات ومن ضل فانما يضل عليها اي هو الذي يجني سوءها وشؤمها اما الله فالله غني عنا وعن عبادتنا. ولهذا جاء في  
ال الحديث الالهي حديث ابي ذر اشرف احاديث اهل - 00:12:52

الشام ما رواه مسلم من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا عبادي يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري  
فتتصرونني ولن تبلغوا نفعي فتنتفعونني لن تستطعوا حتى لو اردتم لن تقدروا لن تبلغوا قدركم - 00:13:10

وما عندكم لا يبلغ ان الوصول الى الله نفعا ولا ان يدفع عنه ضرا. اذا كان هذا هو المقصود من المعاش هو المراد من الخلق وهو ان تعبد  
الله وحده لا شريك له. ان تعبد الله وحده لا شريك له جل في علاه. اذا كان هذا هو المقصود وهذا - 00:13:28

هو الغاية فالواجب على كل من نصح نفسه ان يقيس مسيرته في الحياة على قدر ما يحقق من هذا الهدف. اذا كانت الحياة خلقت  
لاجل العبادة فانك تحتاج ان تسأل نفسك في كل - 00:13:48

كل ما مضى من ايامك وما تعيش من اوقات ما مدى تحقيقك لغاية الوجود؟ لان هذه الغاية عليها الفلاح والنجاح وعليها الهاك والبوار  
فبقدر ما تحقق من هذه الغاية تترقى في درجات الصلاح - 00:14:06

وبقدر ما تغفل عنها وتتنصرف عنها ينقص قدرك من الصلاح والفالح والهاك هو من اعرض عن ذلك بالكلية فلم يقم لحق الله وزنا. الله  
جل في علاه يذكر مراتب الناس - 00:14:26

في تحقيق هذه الغاية من من الوجود فيقول جل وعلا في محكم كتابه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ثم رأى ثم اورثنا  
الكتاب اي الهدى الذي جاء به محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه - 00:14:43

الذي نعيش اصطفينا من عبادنا. اي الذي الذين اختربنا من عبادنا فكل من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم وما جاء من دين  
الاسلام فهو مصطفى الله اصطفاه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا اختربنا من عبادنا لكن هذا الاصطفاء ليس على درجة واحدة. هم  
فيه على مراتب فمنهم - 00:14:59

ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. هذه مراتب المصطفين. كلهم اصطفاهم الله عز وجل. لكن درجاتهم في الاصطفاء  
متباوقة ليست على درجة واحدة بقدر ما يتحققون من الاستمساك بالكتاب الذي اورثوه بقدر ما يتحققون من العبودية - 00:15:26

التي من اجلها خلقوا فانت الان في فسحة وسعى ان تبلغ اعلى المراتب ما الذي يمنعك من ان تكون من القسم الذي قال الله تعالى  
منهم سابقا بالخيرات باذن الله. لماذا ترضى ان تكون في اسفل القائمة؟ فمنهم ظالم لنفسه. لماذا؟ ان طلب - 00:15:49

سمو وفي فطرة الناس وطبعتهم في كل مصالح معاشهم فليكن كذلك في مصالح معادهم. نحن فيما يتعلق بالمكاسب الدنيوية نأمل  
ونطمح قد نتحقق او لا نتحقق لكن الاماني موجودة ان تكون في الاعلى في كل امر في المكاسب الرواتب المساكن الامالك - 00:16:09

الاولاد الجاه كل ما يتعلق بمكاسب الدنيا نحن نطمح الى ان نعلو ونرتقي ونبذل الاسباب على اختلاف قدراتنا في ان نرتفع ونرتقي.  
فليكن فيما يتعلق امر الآخرة الامر على هذا واشد - 00:16:33

فان السبق في الآخرة يختلف عن السبق في الدنيا. سبق الدنيا يخرج منه الانسان بلا شيء. سبق الآخرة يخرج منه الانسان بفوز

سرمدي شتان بينهما شتان بين سبق الدنيا وسبق الآخرة. سبق الآخرة - 00:16:52

في نهايته يخرج الانسان من الدنيا بلا شيء من كل متع الدنيا ومذاتها اذا مات ابن ادم تبعه ثلاثة كما في الصحيحين من حديث من حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه تبعه ثلاثة اهله - 00:17:10

وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع من؟ يرجع المال ويرجع الاهل والذي يرافقك ويبقى ملازم لك ولا ينفك عنك في كل مسیرتك وحياتك واطوارك وتقلباتك هو عملك ولذلك قال ويبقى عمله. سيكون رفيقك في قبرك - 00:17:26

وسيكون رفيقك يوم بعثك ونشروك وسيكون رفيقك في عبورك على الصراط وسيكون رفيقك عندما تدخل الجنة ان كنت من اهلها اسأل الله ان يجعلني واياكم من اهلها فان مراتب الناس في الجنة على قدر ما كانوا يعملون. وتلهم الجنة التي اورتموها بما كنتم تعملون - 00:17:52

مجاجات مجالس العلم مجالس العلم اخوتي المستمعين اخواتنا المستمعات لا زلنا نواصل معكم الاستماع الى هذه المحاضرة القيمة والتي بعنوان مفتاح الجنة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح يا اخواني - 00:18:20

الانسان يخطط لحياته ويأمل امال كثيرة في معاشه وهذا طبيعي ولا اشكال فيه يؤمل ان يملك مسكن ان يكون المسكن على صفة معينة يأمل ان يتزوج يأمل ان يكون له اولاد يؤمل في اولاده كذا وكذا - 00:18:43

يعمل لذلك وكل هذا امر جيد ولا اشكال فيه وهني طبيعة الانسان في حياته ويؤجر على ذلك اذا اطاع الله فيها واحتسب الاجر فيها عنده جل في علاه لكن هل منا من يخطط لآخرته؟ هل منا من يخطط لدار لا - 00:19:01

هنا يتمايز الناس الذين يخططون لتلك الدار دار القرار وهي قرار لا تزول ولا تحول ولا تغير دار يجزي فيها الانسان على الدقيق والجليل في الاية الفاذة الجامعة يقول ربنا فمن يعمل مثقال ذرة يعني وزن ذرة. والذرة هي اقل ما يكون في الميزان. فمن يعمل مثقال ذرة - 00:19:21

خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فلنستكثر من مثاقيل الخيرات حتى تنتقل الدرجات وتعمر الدار الاخرة بما يسرنا ذلك الفوز العظيم ذلك الفوز المبين ذلك الفوز كبير ذلك الحضور والسرور الذي لا يتحول. هذه ليست احلاما - 00:19:49

هذه حقائق لكن عندما تحيط الدنيا بقلوبنا من كل جانب ويأتي الشيطان يبعد عنا هذه مواعيد الالهية وهذه الاخبار القرآنية والنبوية يرى الانسان هذه الاشياء كأنها احلام قد يوقن بان ثمة اخرة لكن اليقين ما بلغ درجة - 00:20:13

في قلبه ان يبعثه على صدق العمل. على بذل كل ما يطيق ويستطيع في طاعة ربه. لو صدق ايمانه باليوم الاخر وما اعد الله تعالى فيه لوليائه وما توعد فيه اعداءه - 00:20:37

ما هنئ في لهو واسراف واضاعة معاش لانه يعرف ان العداد يمشي عداد الحياة هو نبض عرقك وهو عدد محدود كل شيء عنده بمقدار احصاه الله احصى الانفاس واللحظات والنبض - 00:20:54

في العروق اذا انتهى هذا العداد توقفت الحياة وارتہن الانسان بعمله. لذلك من المهم ومن الجدير ان يعتني الانسان بما سيصطحب في الآخرة كل ما عندك في الدنيا يزول وترد يوم القيمة كما قال ربك - 00:21:16

في محكم كتابه وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم يقول الله تعالى ولقد جئتمونا فرادى ما معك احد لا ولد ولا والد ولا قريب ولا صديق ولا محب ولا مبغض ما تأتي الا - 00:21:33

فردا ان كل ما في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا تأتي ذليلا منفردا عزك في طاعة ربك ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم كل ما اعطيك الله - 00:21:51

من الدنيا تتركه وراء ظهرك وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم ولكم يا اخوان الان في الحياة الدنيا عبادة قبل الآخرة نحن نشاهد هذا باعيننا الانسان الواحد منا اذا مات ما الذي يدخل معه في قبره؟ ايدخل رصيد - 00:22:12

يدخل ذهب تدخل امالك تدخل صكوك يدخل معه اصحاب يدخل معه جيران يدخل معه والد وولد يدخل فردا هذا نموذج لقوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم حتى ثيابك اللي عليك تنزع ولا تملك منها شيء. وتركتم ما خولناكم -

ثم وراء ظهوركم اذا كان كذلك نحن نشاهد هذه الحقيقة باعيننا في الجنائز التي تقدم بين ايدينا فنصلی عليها ونتبعها الى القبور لا يدخل معهم احد هذا هو حالك يوم القيمة على هذه الحال بل يقول النبي صلی الله عليه وسلم في وصف -

00:22:55

بعد الناس ونشرورهم يوم القيمة يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا غير مختوذين كما بدأنا اول خلق نعيده حفاة ما يقي اقدامهم ليس ثمة شيء يقي اقدامهم. ما يستر ابدانهم ليس ثمة شيء يستر ابدانهم. كل ما في دولابك من الملابس - 00:23:16  
لن ينفعك وكل ما لبسته من جديد او قديم وجميل او غير جميل لن ينفعك الذي ينفعك هو جمال قلبك. هو الجمال الذي سينفعك كما قال الله تعالى يا بني ادم - 00:23:38

خطاب لي ولك قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم يعني يستر عوراتكم يواري سوءاتكم وريشا ريشا يعني ثياب جمال وتزيين هذا النوع الثاني من من الثياب ثياب ستر العورات وثياب تجمل وتزيين. بعد هذا قال - 00:23:53  
ولباس التقوى ذلك خير. خير بمعنى اخير واطيب. واحسن من كل لباس الذي اذا لبسه الانسان فهو مكتسي واذا عرى منه والله لو ستر نفسه بما ستر فهو عار ولذلك يقول النبي صلی الله عليه وسلم رب - 00:24:14

كاسية في الدنيا عارية في الآخرة يعني كم من واحدة هي في الدنيا كاسية تلبس احسن اللباس وافخر من رجل او امرأة يلبس احسن واظهر بابهى حلة لكنه يوم القيمة يقدم عاريا ليس ثمة ما يستره - 00:24:34  
سترك يوم القيمة بعملك سترك يوم القيمة بتحقيقك غاية الوجود تحقيقك المقصود من الخلق تحقيقك عبادة الرحمن جل في علاه يا اخواني لا تغرنكم الحياة الدنيا غرور تغر الانسان بما يرى من زخرفها - 00:24:54

بما فيها من متع بما فيها من جهمال وملذات لكن البصیر هو الذي يأخذ منها القدر الذي لا يعيق مسيره الى ربه وما منا احد قاعد كلنا الى الله سائر - 00:25:17

وكلنا اليه صائر فجدير بنا ايتها الاحباب ايها الاخوة ان نجد في طاعة ربنا ان نجد قبل فوات الاوان لا يغرنك شباب ولا صحة ولا غنى ولا قوة ولا كثرة متع ولا كثرة اصحاب سرعان ما تزول هذه الاشياء - 00:25:35

مع مر الايام وتواлиها تذهب كل هذه الاشياء ولو بقيت معك فانت الذي سترحل عنها انت الذي ستغادرها شئت ام ابیت. كل نفس ذاتية الموت ولذلك جدير بنا ان نستعد لذلك الموقف. ولا يصدنا عن هذا صاد مشروعك في حياتك - 00:25:59  
هو ان تقييمها حياتك على طاعة ربک لا يعني هذا ان تنقطع عن دنياک كما قد يتصور البعض ان عمارة الآخرة تقتضي هدم الدنيا ابدا هذا ليس بصحيح هذا تصور مغلوط - 00:26:23

عمارة الآخرة لا تتم على وجه الكمال الا بعمارة الدنيا. فانها لا تصلح اخرا الا بصلاح دنيا انما لا تصلح دنيا الا بصلاح اخرا. فهما قرينان ولذلك يقول الله تعالى وابتغى فيما اتاك الله الدار الآخرة. هذا هو الهم الاكبر - 00:26:39

هذا هو المقصود الاعلى. هذا هو الذي يسعى الانسان له في ليله ونهاره وسره واعلانه وفي غيبه وشهادته ان يصلح اخرته وابتغى فيما اتاك الله الدار الآخرة لكن هذا لا يعني ان تغفل عن ما تحتاجه من امر الدنيا ما يكون عونا لك في مسیرك الى الله - 00:26:58  
ولا تنسى نصيبك من الدنيا. لابد من اخذ نصيب من الدنيا عندما نتكلم عن الاستعداد الآخرة القيام بحق الله في الدنيا لا يمكن ان يكون مفهوما من ذلك ان يعطى الانسان دنياه سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه كان - 00:27:24

يدخر لاهله قوت سنة اي ما يقيتهم ويكفيهم طعاما لسنة وهذا من عمارة الآخرة ومن صلح الدنيا. والمقصود ايتها الاخوة مقصودنا من هذا الحديث ان نعرف انه اذا كانت الغاية من هذا الوجود هو مدى - 00:27:48

ما نحقق من طاعة الله مقصودنا هو عبوديتنا لله تحقيق العبادة للواحد الاصد جل في علاه. فلنفتش في حياتنا لا ما حجم وما قدر هذا في حياتنا في قلوبنا اولا وفي اعمالنا ومعاملتنا واقوالنا واحوالنا. نحن مبتلون - 00:28:08  
بانواع من البلاء مبتلون وهذا موضوع الحياة ما منا الا مبتلى ليس منا سالم من البلاء لان الحياة موضوعها الاختبار الذي خلق الموت

حياته ليبلوكم ايكم احسن عملا لكن من الناس من تمضي عليه الليالي والايام وهو ما يدرى انه مبتلى ما يعرف انه مختبر. فلا يتهمها  
ولا - 00:28:30

تحضر ما يترتب على افعاله واعماله من الاجور والاوزار فيقوته خير الكثير ومنهم من هو فطن يعرف ان الله يبتليه بالسراء يبتليه  
بالضراء يبتليه بالصحة يبتليه بالمرض يبتليه بالفقر يبتليه باستقامة اولاده يبتليه بانحراف - 00:28:50

يبتليه بصلاح اهله يبتليه بتعثرهم يبتليه باداء الحقوق الى الناس بغير والديه بصلة ارحام كل هذه بلاء كل هذا اختبار ونبلكم بالشر  
والخير فتنة. فإذا وعى الانسان هذا المعنى ادرك انه لابد له من ان يحقق نجاحا - 00:29:13

حتى لو اخفق وهذى طبيعة الانسان ان يتحقق في مسيره. كل ابن ادم خطأ يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذى من  
حديث انس كل ابن ادم خطأ ما منا - 00:29:33

من خطأ وخير الخطائين التوابون. اذا تعترت في مسرك الى الله في تحقيق الغاية من الوجود. لا ترکن الى هذا العثار لا تطمئن الى  
هذا الخطأ فيكون منتجا لاخطاء. لانك اذا رضيت بالخطأ وانسنت نفسك به تولدت منه - 00:29:43

منه اخطاء وتعترت في سيرك لكن عندما تخطئ وتتفيق وتبادر الى التوبة والاستغفار والمراجعة الى ومراجعة الطريق القويم تفوز  
بالعطاء كلنا مبتلى يا اخوانى لكن لنحسن المعاملة فيما ابتلانا الله تعالى - 00:30:03

واعلم ان مفتاح السعادة في الدنيا تحقيق غاية الوجود الغاية من الخلق يعني ما في انسان يا اخوانى الا ويبقى قلبا سعيدا وحياة  
هنية ما في بشر على اختلاف الالوان والاماكن والازمان والجنسيات والاعراف والاعراف والاديان كل بني ادم هذا - 00:30:25

امر مشترك في البشرية انها تبحث عن الراحة والطمأنينة والسعادة. لكن الذي يصيب هذا هو واحد من كل هؤلاء وهو من يتحقق الغاية  
من الوجود. يقول الله تعالى في محكم فك كتابه من عمل صالحها - 00:30:52

من ذكر او انشى وهو مؤمن ذكر الله عز وجل امرین العمل الصالح والایمان. من عمل صالحها من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة  
طيبة الحياة الطيبة ما هي؟ انه كل ما يريد من معاش وكل ما يريد من ملذات الدنيا يحصلها لا - 00:31:11

الحياة الطيبة مبدأها طمأنينة القلب وابتهاجه وسروره وسكنه ان يغمره محبة الله وتعظيمه. هذا مبدأ سعادة القلوب هذا مبدأ الحياة  
الطيبة. لذلك تجد انسانا في برية يلاحظ غنما هو اسعد من ذاك الذي سكن الارض - 00:31:34

ابراج وعمر القصور وعاش في اهنا ما يكون من ملذات. لا تظن ان نعيم البدن هو كافي في في المقصود لا شك ان تتعيمه واراحته  
تعطي القلب شيئا من السكن لكنها لا يمكن ان تعطيه كل السكن. انما السكن التام الكامل - 00:31:56

في طمأنينة القلب ولك في هذا مثل بسيد الورى امام المتقيين سيد ولد ادم اجمعين. صلوات الله وسلامه عليه. دخل عمر بن الخطاب  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربته - 00:32:18

مكان كان يجلس فيه صلى الله عليه وسلم. وقد اتاكا صلوات الله وسلامه عليه على حصير مرمل يعني في شيء من الرمل وقد اثر  
الحصير في جنب سيد الورى صلى الله عليه وسلم. عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه دخل على سيد ولد ادم - 00:32:34

الذى له من المنزلة والمكانة اعلى المراتب عند رب العالمين فهو في الذروة صلى الله عليه وسلم في الجاه والمنزلة عند رب العالمين  
ليس فوقه احد من الخلق هو افضل الخلق واعلامهم جاها واعظمهم منزلة عند الله. اللهم صل على محمد. دخل عليه وهذه حالة -  
00:32:57

في هيئة جلوسه النظر عمر رضي الله تعالى عنه الى خزانة رسول الله يعني يشبه ما يكون رف او مستودع او شيء توضع فيه  
حوائجه فإذا في حفنات من شعير شعير وليس قمحا شعير الذي الان تأكله الحيوانات لا يأكله الاوادم في غالب - 00:33:18

الناس حفلات من شعير قلب نظره لم يجد الا ذلك. فلم يملك عمر عينيه بكى رضي الله تعالى عنه فقال يا رسول الله هذا انت رسول  
الله وصفوته من خلقه على ما - 00:33:38

ارى يعني من الحال وهذا كسرى وقصير فيما هم فيه من النعيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اما ترضى ان تكون  
لهم الدنيا ولنا الاخرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاتفاق لا خلاف بين العلماء ولا بين آآ العارفين باحوال البشر انه صلوات الله

وسلامه عليه اسعد - 00:33:53

بني ادم لكن لم تكن سعادته في طيب مأكل فقد كان بابي هو وامي صلي الله عليه وسلم يربط حصى على بطنه من شدة الجوع ولم يكن هناؤه وسعادته صلي الله عليه وسلم بما يلبسه من وثير الملابس - 00:34:17

ويركبها من فاره المراكب ويسكنه من هنيء المنازل صلوات الله وسلامه عليه. بل كان في حجرة صلي الله عليه وسلم اذا اراد السجود همز بعض اهله حتى تكف قدميها ليجد مكانا للسجود صلي الله عليه وسلم. في ضيق حال - 00:34:38

قلة يد لكنه صلي الله عليه وعلى الله وسلم كان قد بلغ الذروة في سعادة القلب بتحقيق مقصود الوجود وهو عبادة الرب جل في علاه وعبادة الرب لم تكن في سيرته وهديه صلوات الله وسلامه عليه مقصورة - 00:34:56

على قلبه بل كان يجمع بين عبادة القلب وعبادة البدن كان يقيم الليل صلي الله عليه وسلم حتى ترمي قدماه فيقال له في ذلك وقال له يعني لما تفعل ذلك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيقول صلي الله عليه وسلم - 00:35:16

افلا اكون عبدا شكورا يا اخوانى النبي بلغ الغاية في السعادة فإذا اردنا السعادة وطمئنا في تحصيلها فلنجد ولنحرص على ان نعمل بعمله وان نأخذ بهديه فلك من السعادة بقدر ما تحقق من الاتباع ليس فقط في الصورة - 00:35:37

والشكل والمنظر والخارج بل في المخبر والمظهر في الباطن والظاهر فاحرص على ذلك تفز بالسعادة التي نالها او بشيء من السعادة التي نالها صلي الله عليه وسلم. يا اخوانى اذا حققنا هذا المقصود وهو العبادة - 00:35:57

حقيقة لله بالقلوب وال قالب في السر والعلن وكان هذا هو همنا فلنبشر فقد ملكتنا اعظم مفتاح. ملكتنا مفتاح الجنة. نسأل الله ان يجعلني واياكم من اهلها اللهم اجعلنا من اهل الجنة يا رب العالمين - 00:36:18

الجنة مفاتحها لا اله الا الله ولا اله الا الله ليست كلمة تقال باللسان ويتحرك بها الفم وينطق بها البيان دون ان يكون لها رصيد في القلب عندما تكون كذلك - 00:36:35

عندما تقول لا اله الا الله في اللسان والقلب عنها خالي. فثق انها لن تفعه. بل ستكون وبالا على صاحبها بها يقول الله تعالى في قوم قالوا لا اله الا الله بالستتهم لكنهم لم يحققوها في قلوبهم بل كانت قلوبهم على نقىض معنى لا - 00:36:54

الله الا الله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. اشد عذابا من الكفار لانهم تكلموا بكلمة على اللسان خلا منها الفؤاد والجنان خلى منها القلب فكانت وبالا عليهم. حتى بلغوا هذه المنزلة من النار ان المنافقين في الدرك - 00:37:14

في الاسفل من النار. لا اله الا الله مفتاح الجنة. وكل عمل صالح هو من مفاتيح الجنة. واستغفر الله. اللهم اغفر لنا السر والظاهر والباطن اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما - 00:37:34

اعلنا وما اسرفنا وما انت اعلم به منا. ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ايمتنا وولاة امورنا وفقنا الى ما تحب وترتضى سددنا في القول والعمل احفظ ببلادنا المسلمين من كل سوء وشر. اللهم يا رب - 00:37:50

العالمين من اراد المسلمين وببلادنا بسوء فاشغله بنفسه واكتف المسلمين شره. اللهم رد كيده في نحره اللهم رد كيده في نحره اللهم رد كيده في نحره اللهم من سعى في المسلمين فسادا وشرا فعليك به فانه لا يعجزك. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين. في كل مكان يا - 00:38:10

رب العالمين. اللهم انصر جنودنا المقاتلين. اللهم ایدهم بروح منك. اللهم امدھم بعون. اللهم انصرھم ولا تنصر عليهم. اللهم ولا تؤثر عليهم اللهم احفظھم من بين ایدیھم ومن خلفھم وعن ایمانھم وعن شمائھم. اللهم اجعل لهم من لدنك سلطانا نصیرا. اللهم وفق ولة امورنا - 00:38:30

بناء الى ما فيه خير العباد والبلاد اجمع كلمتهم على الحق والهدى يا رب الارض والسماءات ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من غسل اللهم صلي على محمد وعلى اصحابه اجمعين - 00:38:50